الازدواجية اللغوية
بين الفصحى والعامية

Linguistic Duality between the Standard Language and the Colloquial

الأستاذ الدكتور
عبود جودي الحلي
كلية التربية / جامعة كربلاء
قسم اللغة العربية

By :
Prof.Dr.Abood Judi Al-Hilly

ملخص البحث

يواجه مجتمعنا العربي اليوم ، مشكلة لغوية ، تتلخص في أنّه يقرأ النصوص التراثية والدينية بلغة ، ويتعامل مع أبناء مجتمعه ويحادثهم بلغة أخرى . وقد بينت في هذه الصفحات المتواضعة ، أنّ هذه المشكلة ليست وليدة العصر الحاضر ، وإنّما لها جذور قد تصل إلى عصر ما قبل الإسلام ثم عرضت أثر الإسلام في اللغة وتأثر العرب بالحضارات الأخرى وما أصاب ألسنتهم من انحراف عن اللغة الفصيحة ، ثم أشرت إلى المشكلة اللغوية في عصرنا الحاضر ، واقترحت الحل لها . معتمدا على عدد من مصادر اللغة والأدب والتاريخ ، أسأل الله ـ سبحانه ـ أن يكتب ما بذلت من جهد في ميزان حسناتي وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

Abstract

Arab society are facing today a problem in language. It can be summarized they read religious and heritage texts in a language, and deal with the people of their community and talk to them in another language. These few pages have shown that this problem is not the result of the present time , but its roots might extend to the pre-Islam era .The study then shows the impact of Islam on the language and the influence of Arab by other civilizations and what makes the tongues to deviate from the standard language. Then I pointed to the problem of language in our present time, and proposed a solution to it depending on the number of sources in language, literature, and history.

المقدمة

الازدواجية اللغوية

تعد اللغة العربية وسيلة التواصل بين العرب منذ القدم ، وقد شاء رب العزة ـ تقدست أسماؤه ـ أن يختارها لكتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فقال ـ عز من قائل : (إنّا أنزلناه قرانا عربيا ..)(١)، ولكن هل يتداول اليوم العرب جميعا هذه اللغة على نحو واحد ؟ يمكننا أن ننفي ذلك ـ وبكل ثقة ، إذ إنّهم يتداولون اللغة العربية بلهجات متباينة ، وربما تبتعد هذه اللهجات عن بعضها الى الحد الذي يصل إلى أن يجهل سامع من ريف العراق ما يتحدث به متحدث من ريف الجزائر .

وهذا الذي يحصل اليوم ، حصل منذ زمن ما قبل الإسلام ، إذ تباينت لهجات العرب حتى قال قائلهم : (ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)(٢) ، إذ كان (لكل قبيلة من قبائل العرب لغة تنفرد بها ...)(٣). والمقصود من (اللغة) : اللهجة ، إذ إنّ الجميع عرب ولغتهم هي اللغة العربية ولكن لهجاتهم تتباين .

لغات العرب :

المعروف أنّ اللغة العربية هي لغة العرب ، ولكننا نرى جانبا كبيرا من المكتبة اللغوية العربية ، يحتضن كتبا عنوان كل منها (اللغات) أو (لغات العرب) ومن مؤلفيها : يونس بن حبيب (ت ١٨٣ هـ)(٤)، والفراء (ت ٢٠٧هـ)(٥)، وأبو عبيدة (ت ٢١٠هـ)(٦) ، والأصمعي (ت ٢١٣هـ)(٧) ، وأبو عمرو الشيباني (ت ٢١٣هـ)(٨)، وأبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)(٩)، وابن دريد (ت٣٢١هـ) (١٠)، وهنالك كتاب (اللغات) لعمر بن محمد بن جعفر الذي كان قريب عهد بأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بابن النديم (ت٣٨٠هـ) (١١) ، ومع أنّ القران الكريم انزله الله ـ سبحانه ـ باللغة العربية (كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون)(١٢) إلا أنّنا نجد عددا من العلماء ألّفوا كتبًا في (لغات القران) كابن الكلبي (ت ٢٠٦هـ)(١٣)، والفراء (ت٢٠٧ هـ) (١٤)، والهيثم بن عدي (ت٢٠٧ هـ)(١٥)، والأصمعي (ت ٢١٣هـ)(١٦)، وأبي زيد (ت ٢١٥هـ)(١٧) ، وابن دريد (ت٣٢١هـ)(١٨)، وغيرهم(١٩) . ويبدو جليا أنّهم قصدوا إلى لهجات العرب التي وردت في القران الكريم . وذلك أنّ العرب كانت لهم لهجات خاصة يمكن أن نطلق عليها صفة (المحلية) ، إذا استعملها العربي يفهمها منه ويستسيغها قومه كأبناء عشيرته أو مدينته أو منطقته ، فإذا أراد أن يخرج من محليته ويخاطب العرب جميعا استعمل عربية أخرى ولعلها لهجة قريش التي غلبت على القرآن الكريم .

وهنالك أدلة كثيرة على هذا ، فقد روى أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٤٤هـ) أنّه سأل شيخه أبا عمرو الشيباني عن لفظة (مَرَزَهُ) الواردة في حديث عمر (إنّه أراد أن يشهد جنازة فمرزه حذيفة ، كأنه أراد أن يصده عن الصلاة عليها) فأجابه الشيباني بقوله : (لم اسمع هذه الكلمة ، وإنّها لتشبه كلام العرب ، فقال رجل عنده من أهل اليمامة : هذه كلمة معروفة باليمامة ...)(٢٠).

وعندما أراد العلماء جمع لغة العرب ودراستها ، وجدوا

أنّها : لغة عامة يفهمها العرب جميعا ، وأخرى : خاصة لا يفهمها الجميع ، وإنما تختص بفئة أو قبيلة بعينها ، وقد أطلق اللغويون عليها تسمية : (الشاذ) أو (الغريب) .

الرجز و أهل اللغة :

يبدو أنّ اللغويين وجدوا في الرجز خير ما يزودهم بالألفاظ (الغريبة) ، فاهتموا به ، ذلك أنّ الرجز في المجتمع العربي القديم ، كان كالشعر الشعبي في مجتمعنا العربي الحديث ، إذ إنّ العرب ـ اليوم ـ يستعملون لهجات تتباين من بقعة إلى أخرى من بقاع الوطن العربي الكبير ، وينظم شعراؤهم الشعبيون بهذه اللهجات شعرا شعبيا أو (عاميا) ، وقد يصعب فهم الشعر (الشعبي) ، الذي ينظمه شاعر من ريف الجزائر ، على مستمع من جنوب العراق أو الجزيرة العربية .

ولكن الشعراء العرب إذا أرادوا إيصال أصواتهم إلى غيرهم من أبناء قوميتهم ، استعملوا لغة القران الكريم . وهكذا كان العرب في المجتمع الجاهلي وربما في عصور الإسلام الأولى ، يستعملون اللغة العربية (الموحدة) أو (لهجة قريش) عندما يريدون مخاطبة العرب جميعا ، ويستعملون لهجاتهم (المحلية) إن أرادوا مخاطبة قومهم في مناطقهم أو قبائلهم ، وعندما بحث اللغويون عن الغريب والنادر وجدوه في الرجز ، لان الراجز كان يستعمل ـ في الغالب ـ لهجته المحلية .

فإذا كان الشاعر يطيل التأمل والتفكير في اختيار الكلمة التي يفهمها عنه الجميع ، لإيضاح المعاني التي يحبها الجميع ، فإنّ الراجز كان يقول على السليقة ، فينظم كلامه المعتاد من مفرداته اليومية ، ناظما المعاني التي يتقبلها قومه الذين يعيشون في مجتمعه المحلي ، وإذا شئت فانظر إلى ما نظمه المقاتلون في سوح المعارك ، تجد المقاتلين هؤلاء ينظمون أراجيزهم مستعملين لهجاتهم المحلية ، فتشيع الكلمات التي يتداولها أهل المدن والحواضر الإسلامية في ما نظم أبناء المدن والحواضر(٢١) .

وتغيب المفردات الغريبة والشاذة ، التي تشيع في ما نظمه أبناء القبائل العربية الموغلة في البداوة ، لذلك جاءت أراجز هؤلاء ممجوجة لما فيها من ألفاظ غير مأنوسة ، وهذا ما جعل أبا العلاء المعري (ت٤٤٩هـ) يجعل الرجز من سفاسف الأمور لأنه يصك السامع ولا يصلح للمديح(٢٢) ، ولعل مما يؤيد ذلك أننا نجد في كثير من الرجز ألفاظا يأباها المجتمع المتحضر كألفاظ الفحش مثلا ، ولنا في أرجوزة سجاح مثال على ذلك(٢٣) وبعض ما رواه أبو تمام الطائي (ت٢٣٠هـ) في كتابه ((الحماسة))(٢٤)، وهكذا كان الراجز يصوغ ما ينظمه من لغته المحلية ولا يطيل التفكير في اختيار الألفاظ والمعاني التي يستسيغها الخاصة من المثقفين والمتحضرين ، وإنما كان يودع رجزه ما يتداوله العامة من أبناء عشيرته في مجالسهم من غير تصنع ، ولذا جاء الرجز أصدق تعبيرا عن الواقع اللغوي والاجتماعي والثقافي للمجتمع بما يتداوله من أفكار وما يستعمله من ألفاظ .

وهكذا يمكننا أن نقول ـ باطمئنان ـ إن الازدواجية اللغوية ليست بالشيء الطارئ أو الجديد على مجتمعنا العربي ، وإنما هو قديم يرجع إلى عصر ما قبل الإسلام .

الدين الإسلامي واللغة العربية :

عندما بعث الله ـ سبحانه وتعالى ـ نبينا محمدا صلى الله عليه

واله وسلم بالحق هاديا وبشيرا ، شاء ـ تقدست أسماؤه ـ أن ينزل كتابه الكريم باللغة العربية التي اختارها أهل الحضارة وانتقت مكة مفرداتها (لهجة قريش) التي كان العرب قد استعملوها في (معلقاتهم) وخطبهم التي أرادوا توجيهها إلى العرب عموما متجاوزين الحدود القبلية الضيقة .. وكاد القران الكريم أن يوحد العرب على لهجة واحدة ، لو لا ما حصل من اختلاطهم بالأمم الأخرى ، مما أدى إلى شيوع اللحن ، فاهتم المسلمون بمعالجته ، ليسهل على الناس قراءة القران الكريم وفهم معاني كلماته .. ولعل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، هو أول من اهتم لهذا الأمر فوضع أسس علم اللغة العربية و أمر أبا الأسود الدؤلي بأن ينحو نحوها(٢٥) ، ومع اتساع رقعة الدولة الإسلامية ، وكثرة عدد المسلمين ، واختلاط الحضارات وتأثرها ببعضها ، كادت السليقة العربية أن تضعف وتتلاشى ، فاهتم علماء اللغة بذلك ونشطت حركة التأليف في معالجة لحن العوام وغيرهم من أبناء المجتمع الإسلامي(٢٦) .

اللغة العربية في زمن ضعف الدولة الإسلامية :

قد تعرض المجتمع العربي والإسلامي منذ سنة ٦٥٦هـ إلى نكبات لغوية ـ إن صح التعبير ـ ، مع البلاء الذي أصاب جوانب الحياة العربية الأخرى ، من جراء احتلال الأجانب وسيطرتهم على البلاد ومحاولة فرض لغتهم . فقد أشاع الأتراك لغتهم في أثناء هيمنة الدولة العثمانية ، ثم كلكل ليل الاستعمار الغربي الذي جاء بلغته وثقافته ، فصارت اللغة الانكليزية والفرنسية تحلان محل اللغة التركية ، وكان من المتوقع أن تنتهي اللغة العربية لو لا دين الإسلام والقران الكريم .

فقد فرض الإسلام على معتنقيه الصلاة والصيام وغير ذلك من العبادات ، وكان لا بد للمسلم من تعلم اللغة العربية ، لمعرفة أحكام الإسلام المبثوثة في القران الكريم وكتب الحديث النبوي الشريف ، لذا فقد كانت الدعوات المخلصة تنطلق بين الحين والآخر داعية إلى تعلم اللغة العربية والمحافظة على سلامة الأداء اللغوي ، إذ إن اللغة العربية ليست مثل اللغات الأخرى ، مجرد (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ...)(٢٧)، وإنما هي مع ذلك وسيلة الاتصال بالخالق العظيم ـ سبحانه وتعالى ـ ومعرفة شريعته السماوية .

اللغة العربية اليوم :

هناك ظروف تاريخية وبيئية وسياسية ... الخ .. أدّت بالعرب اليوم إلى التحدث بلهجات متباينة من بقعة إلى أخرى في حياتهم اليومية ... فحديث المواطن في المغرب لا يشبه حديث المواطن المشرقي ، ولعل أحدهما لا يفهم من الآخر شيئا إذا قدر لهما اللقاء . إذ تعج اللهجات المحلية بألفاظ دخيلة تسربت إليها من لغات أخرى ، إلا أنّ الإنسان العربي إذا أراد لصوته أن يصل إلى مشارق الأرض ومغاربها ويفهمه العرب جميعا فإنه يتحدث باللغة العربية الفصحى .. لغة القران الكريم .

تحديد المشكلة :

وعليه فثمة ازدواجية لغوية يعاني منها العرب بصورة عامة ، والناشئة بصورة خاصة في مدارسهم ، فإذا أراد أحدهم أن ينشئ جملة عربية في دروس اللغة العربية ، أو

إذا أراد التعبير عن أفكاره .. تسربت ألفاظ من اللهجة المحلية وأفسدت ما يحاوله الطالب من التعبير باللغة العربية السليمة الفصيحة .

وصار المواطن العربي يتحدث مع الآخرين من أبناء مدينته أو قريته ويفكر بلغة ، إلا أنه يقرأ ويكتب بلغة أخرى .

وقد يكون البون واسعا بين اللغتين ، (أي اللهجتين) . فهل يمكن أن يكون للعرب لغة واحدة يتحدثون بها ويكتبون ويفكرون .

ومع أنّ أمر الازدواجية اللغوية ليس جديدا ، وقد عرفه العرب منذ عصر ما قبل الإسلام ، واستمر في عصور الدولة الإسلامية إلا أن اللغة العربية بقيت محفوظة بفضل القران وبفضل الإسلام ، فمشكلتنا ليست في الازدواجية اللغوية ، ولكنها في الخوف من طغيان اللهجات المحلية وتلاشي اللغة العربية الفصحى ، وهذا لا يتحقق ما دام الإسلام ، وما دام القران ، فنحن معنيون ـ اليوم ـ بترسيخ معاني الإيمان بالخالق ـ سبحانه وتعالى ـ والنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وكتاب الإسلام الخالد : القران الكريم ، فإذا ما نشأ الجيل مؤمنا بعقيدة الإسلام ، مؤديا واجباته ، قارئا للقران والحديث ، فإنه لن ينسى لغة القران الكريم والنبي العظيم .

ومع العمل على ترسيخ الإيمان بالدين الإسلامي ، يمكننا أن نقلص حجم الفجوة التي تفصل بين اللهجتين : العامية و الفصحى ، وذلك بإشاعة استعمال اللغة العربية التي تجمع مع فصاحتها بساطة ألفاظها وقربها من أبناء المجتمع ، إذ تشيع في كل لهجة محلية مفردات لها في العربية الفصيحة أصل ، وسنضرب مثلا من لهجتنا المحلية العراقية التي عدها باحث حديث من أبعد اللهجات عن اللغة العربية الفصيحة وذلك (لشدة تأثرها بالآرامية والفارسية والتركية والكردية حتى إن قسما كبيرا من مفرداتها وبعض قواعدها غير عربي الأصل)(٢٨) .

ومع ذلك فإنها تتضمن مفردات عربية كثيرة منها ، على سبيل المثال :

ـ الأبّهة : يستعملها العراقيون لتدل على الفخامة والوجاهة ، وهي في المعجم العربي (العظمة والبهجة والكبر ..) (٢٩).

ـ الأثاث : وهي مفردة قرآنية ، قال تعالى : (.. ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين ...) (٣٠) ، (والأثاث : متاع البيت)(٣١)، وهو المعنى نفسه الذي تدل عليه هذه المفردة في اللهجة العراقية ..

ـ وج النار : أي أشعلها وأوقدها ، وهذا قريب جدا منها في العربية الفصيحة ، والعراقيون يقلبون همزتها واوا لأن الأصل فيها (أج) ويقال : (اجت النار تئج وتؤج أجيجا : إذا سمعت صوت لهبها)(٣٢).

ـ انجانة : يطلق العراقيون هذه الكلمة على آنية كبيرة من النحاس أو غيره من المعادن .. وهي قريبة جدا من الأصل الفصيح وهو (اجانة) ، فقد رووا أنّ النبي الأكرم صلى الله عليه و آله وسلم ، قال في مرضه الذي سبق التحاقه بالرفيق الأعلى : أجلسوني في مخضب فاغسلوني ، و (المخضب : هو مثل الاجانة التي يغسل فيها الثياب ونحوها ..)(٣٣).

الحل المقترح للمشكلة :

وبناء على ما تقدم فنحن لا نرفض مفردات اللهجات المحلية كلها ، وإنما ندعو إلى تنقية هذه اللهجات من

الألفاظ التي لا أصل لها في لغتنا الأم ، ونستبدلها بغيرها من المفردات العربية البسيطة ، ذلك أن العربية الفصيحة التي يتحدث بها المثقفون ـ اليوم ـ نوعان :

أولهما : عربية يسيرة لا يحتاج معها عامة الناس إلى معجم لمعرفة معاني مفرداتها . وثانيهما : عربية صعبة لا يفهم القارئ ـ أو السامع ـ معاني مفرداتها من غير الرجوع إلى المعجم .

ونحن ندعو إلى هذه العربية اليسيرة التي تفيد من المفردات ذات الأصل العربي ، وأن يدرب الناشئة على استعمال هذه اللغة من خلال الكتاب المطبوع أو البرنامج المرئي أو المسموع.

نتائج البحث

يتضح مما سبق أن مشكلة الازدواجية اللغوية ليست جديدة على مجتمعنا العربي ، وهي لا تهدد لغتنا العربية الفصيحة بفضل ديننا الإسلامي وقراننا الكريم . ولكننا لا ينبغي أن نركن إلى إهمالها إنما ينبغي أن نسعى باستمرار إلى محاولة تقصير المسافة بين اللهجات العامية واللغة الفصحى ، وذلك بالبحث عن المفردات ذات الأصل الفصيح وهي مشوتة بكثرة في لهجاتنا العامية ، ومحاولة مخاطبة الناشئة بلغة يسيرة تقربهم إلى لغة القران ، ويقترح كاتب هذه السطور المتواضعة أن تؤلف الكتب التربوية الهادفة ، وتعد البرامج الإذاعية والتلفازية التي تخاطب الشباب بهذه اللغة الفصيحة الميسورة .

والله من وراء القصد وهو المعين .

الهوامش

١. القران الكريم . سورة يوسف / ٢ .
٢. طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تح ، محمود محمد شاكر ، ط ، القاهرة . لا : ت ص١١ .
٣. الفهرست لابن النديم ، تح ، يوسف علي طويل ط ، بيروت ٢٠٠٢ ، ص١٢ .
٤. الفهرست لابن النديم ، ص٦٧ .
٥. م . ن ، ص١٠٦ .
٦. م . ن ، ص٨٤ .
٧. م . ن ، ص٨٧ .
٨. م . ن ، ص١٠٧ وينظر كتابنا عن أبي عمر والشيباني وجهوده في الرواية الأدبية ،ص ١٣٦ .
٩. الفهرست لابن النديم ، ص ٨٦ .
١٠. ١٠- م . ن ، ص٩٧ .

١١. م . ن ، ص١٣٤ .

١٢. القران الكريم ، سورة فصلت ، ٤١ .

١٣. الفهرست لابن النديم ، ص ١٥٤ .

١٤. م . ن ، ص ٥٥ .

١٥. م . ن ، ص ٥٥ .

١٦. م . ن ، ص٨٧ .

١٧. م . ن ، ص ٥٥ .

١٨. م . ن ، ص٥٥ .

١٩. م . ن ، ص ٥٥ .

٢٠. غريب الحديث لأبي عبيد ، ط ، بيروت ١٣٩٦ هـ ٣ : ٢٦٦ .

٢١. ينظر مثلا : وقعة صفين لنصر بن مزاحم تح ،عبد السلام محمد هارون ، ص ٣٨٠ .

٢٢. ينظر : رسالة الغفران تح : د. علي شلق ، ص ٣٨٠ .

٢٣. ينظر : طبقات فحول الشعراء ، ص ٧٤٠ .

٢٤- ينظر : كتاب الحماسة تح ، عبد المنعم احمد صالح ، ص ٦٤ ، ٦٢٢ ، ٦٦٣ ، ....

٢٥. ينظر : الفهرست لابن النديم ، ص٦٢ ، وكتاب (الوسائل إلى مسامرة الأوائل) لجلال الدين السيوطي ، تح / د. اسعد طلس ، ص ١٩٩ .

٢٦. ينظر : معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي للمرحوم الدكتور عباس كاظم مراد . ط ، بغداد ١٩٩٣ .

٢٧. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) تح / محمد علي النجار ط ، بيروت ، ١:٣ .

٢٨. فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ط ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص١٥٠ .

٢٩. القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، مادة (أبهة) .

٣٠. القران الكريم ، سورة النحل ، ٨ .

٣١. مختار الصحاح ، للرازي ، مادة (أثث) .

٣٢. تاج العروس ، للزبيدي ، مادة (اجج) .

٣٣. غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ٣ : ٩١ .

المصادر والمراجع

- .القران الكريم .
- أبو عمرو الشيباني وجهوده في الرواية الأدبية / د. عبود جودي الحلي ، ط ، لبنان ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م .
- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي . سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الإعلام في الكويت .
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣٠ هـ) تح / عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد ١٩٨٠م .
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) تح / محمد علي النجار ط ، بيروت لا : ت .
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ) تح/ د. علي شلق ، ط / ٢ بيروت ١٩٨١ .
- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) ، تح / محمود محمد شاكر ، ط ، القاهرة لا : ت .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) ، ط ، بيروت ، ١٣٩٦هـ .
- فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، مط ، نهضة مصر القاهرة ١٩٧٧ .
- الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٠هـ) ، تح / يوسف علي طويل ط ، بيروت ٢٠٠٢م .
- القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) . بيروت لا : ت .
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) تح / السيدة سميرة خلف الموالي . ط بيروت لا : ت .
- معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي للمرحوم الدكتور عباس كاظم مراد ، ط ، بغداد ١٩٩٣ .
- الوسائل إلى مسامرة الأوائل لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هأ) تح / د. أسعد طلس ، بغداد / ١٩٥٠ .
- ١٥. وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري تح / عبد السلام محمد هارون ط/ ٣ القاهرة ١٩٨١م.